

خطبة الجمعة (-) 24 (- من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث - [00:00:32](#)

كسيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم

اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:57](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة

ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله - [00:01:31](#)

يقول الله عز وجل في كتابه يسألونك عن الساعة ايام مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات

والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها - [00:01:58](#)

قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ويقول سبحانه فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها اي علامة

عباد الله علم الساعة من علوم الغيب - [00:02:30](#)

التي لا يعلمها الا الله ومن رحمة الله بعباده ان جعل للساعة علامات تدل على اقترابها واطلع الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم

على هذه العلامات وامره ان يبلغ امته - [00:03:04](#)

هذه العلامات فاستجاب النبي صلى الله عليه وسلم لامر ربه واخبر امته بعلامات الساعة التي تدل على اقترابها ليستعدوا لها فانها

ستأتيهم بغتة وهذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:35](#)

يعد من معجزاته التي ابده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثانية والاربعين لرسول الله صلى

الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم - [00:04:05](#)

انه كلما اقتربت الساعة ازداد الناس على الدنيا حرصا ومن الله والدار الآخرة بعدا. ولا حول ولا قوة الا بالله يخبرنا النبي صلى الله

عليه وسلم انه كلما اقتربت الساعة - [00:04:32](#)

ازداد الناس على الدنيا كما ترون. حرصا وعن الله والدار الآخرة بعدا حتى اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تقوم الساعة الا على

شرار الخلق يقول صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة - [00:04:59](#)

اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا. ولا يزدادون من الله الا بعدا والساعة يا عباد الله كما اخبرنا ربنا في كتابه وكما

اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم في سنته قريية جدا - [00:05:28](#)

قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر. وقال تعالى ازفت الازفة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد

فالعغد هي الساعة لانها اتية وكل من وكل ما هو ات قريب - [00:05:56](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اقتربت الساعة اقتربت الساعة وكان صلى الله عليه وسلم في كل خطبة جمعة يذكر الناس

باقترب الساعة. فيقول اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد - [00:06:28](#)

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اتتكم الساعة بغتة. اتتكم الساعة بغتة. بعثت انا والساعة هكذا. وقرن بين الوسطى وبين - [00:06:53](#)

دبابة ويقول صبحتكم الساعة ومستكم اي فهي قريبة جدا ومع اقتراب الساعة فالناس كما ترون الا من رحم ربي عن الساعة عن القيامة عن الحساب عن الوقوف بين يدي الله غافلون. كما اخبر ربنا جل وعلا فقال اقترب للناس حسابهم - [00:07:13](#)

وهم في غفلة معرضون. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. لا ويقول سبحانه وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعلمون. [00:07:49](#)

ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. ويقول سبحانه ولقد خلقنا الانسان ونعلم توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حل الوريد. اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول - [00:08:09](#)

الا لديه رقيب عتيد. وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد. ونفخ في الصور. ذلك كيوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد. لقد كنت في غفلة من هذا - [00:08:29](#)

يا ابن ادم لقد كنت في غفلة من هذا من الساعة من الوقوف بين يدي الله من الميزان من الصراط من الجنة والنار لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم - [00:08:49](#)

كما قال القائل اما والله لو علم الانام لما خلقوا لما هجعوا وناموا لقد خلقوا لامر لو رأته عيون قلوبهم تاهوا وهاموا منات ثم قبر ثم حشر وتوبيخ واحوال عظام - [00:09:09](#)

ليوم الحشر قد عملت رجال فصلوا من مخافته وصاموا. ونحن اذا امرنا او نهينا كاهل الكهف ايقاظ نيام عباد الله والغفلة عن الساعة مصيبة على الفرد والاسرة والمجتمع فالغفلة عن القيامة - [00:09:38](#)

فنسيان القيامة اولا سبب للطبع على القلب والسمع والبصر. والانسان اذا طبع على قلبه وسمعه وبصره كان من الخاسرين في الدنيا والآخرة ثانيا الغفلة عن الساعة سبب لعذاب الدنيا. ثالثا الغفلة عن - [00:10:11](#)

ساعة سبب لعذاب جهنم الغفلة عن الساعة رابعا سبب للانحراف عن سبيل المؤمنين الى سبيل المجرمين والسبب يا عباد الله في الغفلة كما ترون هو الحرص على الدنيا هو الانكباب على الدنيا الفانية - [00:10:39](#)

مع ان الله عز وجل يقول ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن آياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما اكانوا يكسبون ويقول سبحانه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم اعمالهم فيها وهم فيها - [00:11:08](#)

لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون والله عز وجل الذي خلق الدنيا وصفها لعباده وحضرهم منها حتى لا يحرصوا عليها ويغفلوا عن الآخرة - [00:11:38](#)

فقال تعالى اعلمو اعلمو انا الحياة الدنيا لعب ولهف وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب كفار نباته ثم يهيج فتراه مصرة ثم يكون حطاما. وفي الآخرة عذاب شديد - [00:12:04](#)

مغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور هذه الدنيا هذه هي الدنيا يا من انشغلت بها عن الآخرة هذه هي الدنيا يصفها الذي خلقها لعب وذهب وزينة وتكاثر بينكم في الاموال والاولاد. هذه الدنيا التي منعتك من الصلاة. التي جعلتك تأكل الربا - [00:12:39](#)

التي جعلتك تقطع الرحم الذي جعلتك تفعل وتفعل حبا في الدنيا وحرصا عليها ونسيانا للآخرة ويقول سبحانه يا ايها الناس ان وعد الله حق. فلا تغرنكم الحياة الدنيا. ولا يغرنكم بالله الغرور - [00:13:09](#)

ونبينا صلى الله عليه وسلم الذي عرف قيمة الدنيا. حذر امته من الدنيا الظرف من الدنيا قبل ان يموت فقال صلى الله عليه وسلم لامته ان الدنيا حلوة خدعة وان الله مستخلفكم فيها. فينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا - [00:13:34](#)

فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. ويقول صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت

على من كان قبلكم. فتنافسوها كما فتهلككم كما اهلكتهم - [00:14:04](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه اذا فتحت فارس والروم عليكم اي اذا فتحتم فارس والروم. اي قوم انتم فقال

عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه نقول كما امرنا الله نحمده ونشكره ونطلبه المزيد - [00:14:29](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك تتنافسون على الدنيا اذا فتحت عليكم الدنيا تتنافسون وتتحاسدون وتتدابرون

وتتباغضون كل البلاء والفتن والمصائب تنزل بالامة. وعلى مستوى الاسرة اذا فتحت - [00:14:53](#)

عليهم الدنيا. قطيعة الرحم اليوم سببها الدنيا ولما فتحت كنوز كسرى وجاؤوا بمال كسرى الى فاروق الامة عمر بن الخطاب رضي الله

عنه ونظر الى هذا المال الكثير فبكى وقالوا يا امير المؤمنين تبكي في يوم اعز الله فيه الاسلام والمسلمين - [00:15:27](#)

وقال الفاروق عمر الذي تربى في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. قال ان هذا اي هذا المال ما فتح على قوم قط الا جعل الله

بأسهم بينهم الا تفرقوا - [00:16:01](#)

فتفرقت الامة اليوم لان الدنيا دبت فيهم وكلهم يتنافسون على الدنيا ولو رفعوا راية الاسلام. ووقفوا خلفها وانما يقتل بعضهم بعضا

ويلعن بعضهم بعضا. ويكفر بعضهم بعضا. بسبب حب الدنيا - [00:16:23](#)

ورسلنا صلى الله عليه وسلم الذي حذر امته من الدنيا يضرب لهم اروع الامثلة في الزهد في هذه الدنيا يقول ابن مسعود رضي الله

عنه نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير بابي هو وامي - [00:16:53](#)

يقول فقام وقد اثر الحصر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وقاء اي فراشا لينا؟ فقال صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا ما

لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا تراكب استظل تحت شجرة - [00:17:20](#)

ثم راح وتركها الدنيا في نظر المؤمن هي كرجل مسافر على دابته مر بشجرة فنزل تحتها يستريح قليلا ثم راح فتركها هذه المدة التي

استظل في ظل الشجرة هذه الدنيا - [00:17:48](#)

تتنافس فيها يقتل بعضنا بعضا من اجلها نظل من اجلها نقطع الرحم من اجلها ما الذي اصابنا يا امة الاسلام؟ بل تقول عائشة رضي

الله عنها مات النبي صلى الله عليه وسلم وما ترك - [00:18:13](#)

ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء تربى اصحابه على الزهد في هذه الدنيا التي تنسي الاخرة ولذلك فهذا واحد منهم علي

ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول الدنيا جيفة. فمن ارادها فليصبر - [00:18:33](#)

على مخالطة الكلاب فلا يكون حول الجيفة ولا يتقاوش للاكل منها الا التراب. فمن اراد الدنيا فالدنيا جيفة. تمثيل بليغ فمن ارادها

فليصبر على مخالطة الكلاب بل قيل له يا امير المؤمنين صف لنا الدنيا. فقال الدنيا - [00:19:05](#)

دار من افتقر فيها حزن. الفقير فيها حزين. ومن استغنى فيها فتن فالغني مفتون حلالها حساب الذي تجمعه تجمعه منها من الحلال

تحاسب عليه امام الله وحرامها الذي تجمعه من الحرام عذاب. حلالها حساب - [00:19:37](#)

وحرامها عذاب الغني فيها مفتون الفقير فيها حزين. هذه هي الدنيا من قال ابن مسعود رضي الله عنه الدنيا دار من لا دار له هل تظن

انك ستخلد في الدنيا يا ابن ادم؟ الدنيا دار من لا دار له. ومال من لا مال له ولها يجمع من لا - [00:20:11](#)

لا عقل له. لا تجمع من الدنيا كثيرا فان المال يجمع للنفاذ. اترضى ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد. اقول قولي هذا واستغفر

الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين - [00:20:40](#)

والعاقبة للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على

محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين - [00:21:13](#)

عباد الله الساعة تقترب والناس يبتعدون عن الاخرة الساعة تقترب والناس لا يزدادون على الدنيا الا حرصا الساعة تقترب ويا اسفاه

المسلمون في كل مكان في هذه الايام يحتفلون بمولد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:39](#)

وهم عن الساعة معرضون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نحبه اكثر من كل شيء والمحبة هي الاتباع فنقول لهؤلاء الذين يحتفلون

بمولد النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم تأسيتم بالنبي صلى الله عليه وسلم في زهده في الدنيا وفي رغبته في الاخرة - [00:22:15](#)

تھاوی نبینا صلی اللہ علیہ وسلم خرج من الدنيا وما ترك درهما ولا ديناراً ولا شاة ولا بعيراً وما اوصى بشيء وبالنسبة للاخرة قام نبینا صلی اللہ علیہ وسلم یصلي باللیل حتی تورمت قدماه. فقال - [00:22:50](#)

قتلة عائشة يا رسول الله لم كل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا نقول لهم لو تأسيتم بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم - [00:23:11](#)

في حرصه على الصلاة في جماعة في المسجد لو تأسيتم من النبي صلی اللہ علیہ وسلم في لحيته لو تأسيتم بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم في رحمته لو تأسيتم بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم في كرمه فهل النبي صلی اللہ علیہ وسلم عندكم وفي محبتكم - [00:23:32](#)

ايعرف الا بالاحتفال بيوم واحد في السنة؟ وتأكلون الحلوى وانتم عن الاخرة غافلون ها هو رسولنا صلی اللہ علیہ وسلم. يضرب لنا اروع الامثلة في الزهد في الدنيا وفي الرغبة في الاخرة - [00:23:59](#)

عباد الله نبینا صلی اللہ علیہ وسلم ارحم بنا من انفسنا يخبرنا سربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا يزدادون من الله الا بعدا ويبين لنا النبي صلی اللہ علیہ وسلم حال الناس قبل الساعة - [00:24:18](#)

فيقول صلی اللہ علیہ وسلم يدرس الاسلام كما يدرس لون الثوب يتلاشى الاسلام من حياة الناس كما يتلاشى لون الثوب يقول صلی اللہ علیہ وسلم حتی لا تعرف ولا يعرف الناس صدقة - [00:24:48](#)

صيام صلاح النصر ولا يبقى من الناس الا طوائف. الشيخ الكبير والمرأة العجوز يقولون انا ادركنا اباءنا على كلمة يقولونها لا اله الا الله ونحن لا يعرف الناس من الاسلام الا لا اله الا الله - [00:25:20](#)

ثم يذهب هؤلاء ويأتي دين لا احد فيهم يقول الله الله فقال صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوم الساعة حتی لا يقال في الارض الله الله بل قال صلی اللہ علیہ وسلم - [00:25:50](#)

لا تقوم الساعة حتی يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع هيلاقيه ما ابن لثيم ايزان ابن زان لا تقوم الساعة حتی يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع بل قال صلی اللہ علیہ وسلم - [00:26:14](#)

لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق فيا ايها المفتون بالدنيا يا ايها الحريص على الدنيا الغافل عن الاخرة انتبه من غفلتك واستيقظ من نومك قبل فوات الاوان. وقبل ان تندم في وقت لا ينفع فيه الندم. واعلم - [00:26:41](#)

ان الله خلقك في هذه الدنيا لعبادته فخذ من الدنيا ما يكفيك. وتزود للاخرة فهي الدار الباقية الله عز وجل اخبرك بذلك في كتابه فقال سبحانه ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:27:13](#)

ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه. ذلكم الله ربكم فاعبدوه ذلكم الله ربكم فاعبدوه. افلا تذكرون؟ اليه مرجعكم جميعا. وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا - [00:27:41](#)

لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون اعرفت الدنيا يا عبد الله هل انت ممن افتتن بالدنيا هل ضيعت الصلاة في المسجد هل انت قاطع للرحم بسبب الدنيا - [00:28:13](#)

هل انت ممن حرم الى البنوك واقترض منه اكل الربا هل انت هل انت؟ انتبه اني لك لناصح امين عباد الله ما في المعجزة التي ايد الله بها رسوله محمدا صلی اللہ علیہ وسلم. بعد ذلك - [00:28:35](#)

هذا الذي سنعرفه في الجمعة بعد القادمة هذا الذي سنعرفه ان شاء الله تعالى في الجمعة بعد القادمة ان كان في العمر بقية فانا استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه فانا ذاهب غدا الى العمرة. اغيب عنكم جمعة واحدة. فنسأله سبحانه - [00:29:00](#)

ان اجتمعنا في الدنيا مرة اخرى نجتمع في بيت من بيوته على التوحيد والسنة. وان فرق الموت بيننا فنسأله سبحانه كما جمع بيننا في هذا المسجد في الدنيا ان يجمع بيننا وبينكم وبين رسولنا الكريم في - [00:29:26](#)

النعيم. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك - [00:29:46](#)

يا رب العالمين عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله اهلي ولكم واقم

